مجلس شورى أهل العلم يطالب جميع الفصائل بالإفراج عن المعتقلين ظلماً الكاتب : مجلس شورى أهل العلم في الشام التاريخ : 24 فبراير 2017 م المشاهدات : 3610



بسم الله الرحمن الرحيم

بيان بوجوب الإفراج عن المعتقلين ظلماً وبغياً عند الفصائل المسلحة بالشام

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿ وَيَلْكَ ٱلْقُرَكَ أَهْلَكُنَهُمْ لَمَّاظَفُواْ وَجَعَلْنَالِهَ لِمَلِكِهِم مُوْعِدًا ﴿ ﴾ الكهف: ٥٩. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين القائل: ((لَا قُدِّسَتْ أُمُةٌ لَا يُؤْخَذُ فِيهَا للضَّعِيفِ خَفَّة غَيْرَ مُتَعْتَعِ)) رواه الطبراني. با بعد:

فقد قامت ثورتنا المباركة ضدَّ الظلم الفادح، الذي ارتكبه الطاغية الأسد وجنوده، بحق الشعب السوري، وذلك لتُزد الحقوق <mark>إلى</mark> أصحابها الحقيقيين، ولإقامة العدل والمساواة بين الجميع، دون محاباة لأحد.

فنشأ عن ذلك حاجةً ملحةً لتشكيل محاكم شرعية، من قبل طلاب علم مختصين، تفصل بين المتخاصمين، وتنصف المظلوم من الظالم، وتعيد الحقوق لأصاحبها، وتغني عن محاكم العصابة الأسدية الجائرة الفاسدة ...

لكن مما يؤسف له أنَّ شكلت كثيرٌ من الفصائل مكاتب أمنية خاصة بها، تعتفل وتحاسب وتداهم وتقتل، وتسجن دون حسيب ولا رقيب، مخالفةً في جُلِّ عملها قواعد الشرع الحنيف وأحكامه الثابتة، ولم تعترف بالمحاكم الشرعية المشكلة في المناطق المحررة، تحت حجح واهية وذرائع شتى.

- وقد ثبت من حديث عَنِد اللهِ بن حُمْرَ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا، عَن النّبي ﷺ قَالَ: ((الظُّلمُ ظُلْمَاتُ يَوْمَ القِيَامَةِ)) متفق عليه.
- وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعِد رَسُولُ اللهِ ﷺ هَذَا الْمُشْرَ، فَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ وَقَالَ: ((يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَاتِهِ، وَلَمْ يَطُلُبُوا عَثَرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطُلُبُ عَوْرَةَ الْمُسْلِمِ يَطْلُبِ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَلَا تُطْلُبُوا عَثَراتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُ عَوْرَةَ الْمُسْلِمِ يَطْلُبِ اللهُ عَوْرَتَهُ،
 وَمَنْ يَطْلُبُ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحُهُ، وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ».
- وَنْظُرَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَوْمَا إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ: (مَا أَعْظَمَكُ، وَأَعْظَمَ حُوْمَتْكَ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ حُوْمَةُ مِنْكَ)
 صحيح ابن حبان.
- وعَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: مَرْ بِالشَّامِ عَلَى أُنَاسٍ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبُ عَلَى رُمُوسِهِمِ الرُّيْتُ، فَقَالَ: مَا هَذَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: ((إِنَّ الله يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ فِي الثُّنْيَا)) صحيح مسلم.

إنّ في سجون المكاتب الأمنية لمعظم الفصائل والتشكيلات المجاهدة كثيرًا من المظلومين، الذين طالب ذووهم وغيرهم بهم، منهم على سبيل المثال لا الحصر : أبي عبد الله الخولي، و أبو الهادي فرحان الجاسم، والعقيد نديم الحسن، وخالد بن أحمد الحسين، وغيرهم... ولكن دون جدوى، وكأننا في ظلّ محاكم الأسد العرفية، وأقبية المخابرات القمعية...

مفحة (١)

قضائى محايد إلى المحاكم الشرعية.

كما دعا المجلس جميع القصائل إلى بيان مصير المفقودين الذين كانوا في سجونهم وسبب موتهم، وحث الفصائل على الرجوع عن كل الأخطاء والاعتذار للمتضررين وأهاليهم.

كما وجه المجلس إلى رد الحقوق للمسجونين وتعويضهم، ودفع ديات من تمت تصفيتهم، ومعاقبة من كانوا يمارسون التعذيب، محذراً من سوء عاقبة الظلم والظالمين.

وفي السياق، خرجت ـظهر اليومـ عدة مظاهرات تطالب بإطلاق سراح المعتقلين والمخطوفين، وحمل المتظاهرون صوراً لمعتقلين يعتقد أنهم في سجون "هيئة تحرير الشام" مطالبين الأخيرة بالإفراج عنهم.

صورة البيان:

××

المصادر: